

“زين” تحرر القدس وتنهى أزمات سوريا وبورما وقطر!

كتبه راغب بكريش | 17 مايو 2018



أطلقت زين الشركة الكويتية للاتصالات [إعلانها السنوي](#) في بداية رمضان، واختارت له هذه السنة ثلاث قضايا إنسانية معًا، وهي التي اعتادت مناقشة موضوع اجتماعي أو إنساني في كل إعلان من إعلاناتها التي تطلقها في المناسبات كبداية رمضان والأعياد وبطولة الخليج لكرة القدم.

هذه السنة تعامل الإعلان مع ثلاث قضايا من أكثر القضايا الشائكة على ظهر الكوكب، هي سوريا وبورما وفلسطين، بل إن القضية الفلسطينية تُعد القضية الأقدم والأكثر تعقيدًا ولا يخفى على أحد كم المؤتمرات والقمم التي حُصصت لأجلها وباءت بالفشل، وكم الحروب والضحايا بُذلت لأجلها ولم تفلح.

تأتي زين خلال ثلاث دقائق بالحل السحري لأعقد مشاكل العالم وهو كلمة واحدة “التذلل”، حيث اقترح الإعلان توجيه دعوة للإفطار لترامب وبوتين في القدس فقبلوا الدعوة - ببساطة شديدة - وسمحوا لزعماء الخليج بالذهاب للقدس رفقة الطفلة الفلسطينية عهد التميمي التي حررها للتو الطفل صاحب الدعوة.

في السنة الماضية وقعت زين في خطأ شنيع وهو المغالطة في تسويق صور ضحايا القصف الروسي على أنهم ضحايا التطرف الإسلامي

القضايا الإنسانية والوطنية التي “استغلها” الإعلان قضايا عادلة ومحقة ولا غبار عليها، إذاً لماذا هذا الاستجداء والتذلل الواضح في الفيديو؟ هل ينفع الاستجداء مع هؤلاء؟

كم حملة وكم هاشتاغ أطلقنا؟ كم احتجاج وكم مظاهرة وكم اعتصام أمام سفارات روسيا وأمريكا والأمم المتحدة؟ كل تلك الحملات الشعبية التي أطلقت في قلب أوروبا وأمريكا لم يسمعها زعماءهم، فهل يسمعون إعلاناً موجهاً للجمهور العربي فقط؟! إني أفهم هذا الإعلان بطريقٍ واحدة هي أنه تلاعبٌ بالرأي العام العربي وتغذية اللاوعي العربي بثقافة الاستجداء والتذلل.

من “سنفجر” إلى “سيدي الرئيس”

في السنة الماضية وقعت زين في خطأ شنيع وهو المغالطة في تسويق صور ضحايا القصف الروسي على أنهم ضحايا التطرف الإسلامي، في ذاك الوقت أطلقنا هاشتاقات ودعوات للشركة لأن تسحب الإعلان لكنها لم تستجب، وها هي الآن تريد تحرير القدس بطلب ذلك من ترامب، وتريد إيقاف حرب سوريا بطلب ذلك من بوتين.

فإن كنتِ أنتِ كمؤسسة والقرار لديك أسهل آلاف المرات من قرارات الدول، لم تستجبي لطلب السوريين – الذي أرفقناه بالآف الهاشتاقات – فهل يستجيب أولئك الرؤساء؟ ولو أنهم من ذوي الإحساس والاستجابة لتأثروا بمشاهد الدماء الحقيقية والدمار الحقيقي والنيران الحقيقية، ولم يكونوا لينتظروا مشهداً تمثيلاً مبتذلاً كهذا.

آخر شخص ننتظر منه العطف هو كيم أون الذي يطحن شعبه أو بوتين الذي جرب أكثر من مئتي سلاح جديد في سوريا، وأشك أنهما سيستطيعان ذرف دمعاً واحدة حتى لو كان لمشهدٍ تمثيلي

في السنة الماضية اشتهر إعلان زين بكلمة “سنفجر” وعندما لم تستجب الشركة لطلب السوريين الغاضبين بسحب إعلانها والاعتذار وصلت الرسالة التي مفادها “سنفجر=سنسحق” كل من يعترض، ورسالتها لهذا العام لترمب وبوتين “سيدي الرئيس”، هل لاحظتم؟ نفس خطاب الأنظمة الحاكمة في منطقتنا والمتمثلة بقول الشاعر:

أَسْدُ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ ... رَبْدَاءُ تَجْفُلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

زين، أرجوك ارفعي يدك عن قضايانا التي عجز الرؤساء عن حلها، وارجعي لمعالجة هدر الكهرباء والحفاظ على الماء، فأخر شخص ننتظر منه العطف هو كيم أون الذي يطحن شعبه أو بوتين الذي جرب أكثر من مئتي سلاح جديد في سوريا، وأشك أنهما سيستطيعان ذرف دمعاً واحدة حتى لو



كان لمشهد تمثيلي.

[/https://www.noonpost.com/23350](https://www.noonpost.com/23350) : رابط المقال